**ملخص المحاضرة السابعة: طرائق ومعايير تقويم البرامج الارشادية**

**1- خطوات تقييم البرامج الارشادية:** هناك مجموعة من الخطوات المحددة لعملية تقييم البرامج الارشادية، نوجزها فيما يلي:

- تحديد أسئلة التقييم والاجابة عنها.
- تحديد معايير التقييم وتقدير حال البرنامج بالنسبة إليها.
- تحديد طرائق التقييم ووسائله واستخداماتها لتحديد فعالية البرنامج ومدى تحقيقه لأهدافه.
- تحليل نتائج عملية التقييم وتفسيرها.
- اقتراح خطوات تقويم وإصلاح البرنامج في ضوء نتائج عملية التقييم وذلك بتحديد ما يجب تدعيمه أو تطويره أو تعديله من عناصر البرنامج.

وعند التقييم يجب على المرشد أن يتساءل عما يلي:

**أولا:** ماهي أهداف البرنامج الذي يسعى لتحقيقها؟ وهل هذه الأهداف تتناسب مع الإطار النظري ومع فلسفة النظرية العلاجية التي يتبناها صاحب هذا البرنامج أو معده؟ أو بمعنى اخر ما لذي يحاول البرنامج الارشادي او العلاجي تحقيقه لدى العملاء الذين يحتاجون إلى المساعدة؟ هل الغرض هو تحسين في مفهوم ذات المرشد أو تخليص المسترشد من الاعراض السلوكية الظاهرة التي تزعجه وتجلب له الضيف؟ هل البرنامج المعد يتناسب وطبيعة المشكلة التي يتصدى لها؟ وماهي الخطوات الاساسية التي يتم اجراؤها وتنفيذها خلال فترة تطبيق البرنامج وحفي حالة المتابعة حتى يتم الحكم على قيمة البرنامج؟

ثانيا: من الذي يغير خطة البرنامج وعلى أي أساس تم وضع الخطة؟ وهل تمت دراسة الخطة دراسة موضوعية ودقيقة تلبي حاجات العملاء لتغيير سلوكهم؟ ومن الذي يقوم بتنفيذ البرنامج؟ هل هو معد التدخل الارشادي وراسم الخطة؟ ام يمكن الاستعانة بمنفذين اخرين من الميدان أو من مؤسسة الحاق البرنامج إن وجدت؟ وهل يشارك المسترشدون في بناء الخطة بأنفسهم بناء على رؤيتهم لحجم المشكلة التي يعانون منها؟

ثالثا: هل حقق البرنامج الارشادي مسحا علميا شاملا لكل الدراسات العلمية واميدانية التي أجريت في مجال تعديل السلوك المستهدف؟ وهل اتبعت البرامج الارشادية السابقة إطارا نظريا محددا بوصفها نظرية معينة من نظريات الارشاد؟ هل استفاد البرنامج الحالي من طريقة التصميم والتنفيذ والمتابعة؟ وماهو جديد الذي يضيفه البرنامج الحالي لتقدم مسيرة البحث العلمي في مجال بناء البرامج الارشادية؟...إلخ.

**2- طرائق تقييم البرامج الارشادية:** ويمكن حصر هذه الطرائق فيما يلي:

- **الصدق المحكي**: هل تم استخدام محكات خارجية للتأكد من صدق البرنامج (اختبارات أو برامج مشابهة)؟
- **صدق المحتوى:** هل المسترشد كان مقتنعا بأسلوب تنفيذ البرنامج، وهل البرنامج في نظرهم يحقق الأهداف التي وضع من أجلها؟
- **صدق المحكمين:** ما موقف الخبراء والمختصين في تصميم البرامج؟ وهل البرنامج في نظرهم يحقق الأهداف التي وضع من أجلها؟ وهل يتطلب البرنامج تدخلا فرديا أم جماعيا؟ الى غير ذلك من مجال خبرتهم.
- **صدق المقارنة:** ما وجه الشبه والاختلاف بين هذا البرنامج والبرامج الارشادية المشابهة له في احداث التغير المصلوب في سلوك المسترشد؟ وهل المتابعة لقياس التحسين في سلوك المسترشد كان طويلا ام قصيرا؟

الإجابة على هذه التساؤلات تحدد أنسب طرائق تقييم البرنامج الارشادي لكونها تتوزع على المحاور الكبرى لتقييم وهي المرشد والمسترشد والخبراء والمادة الارشادية وظروف التنفيذ وأساليب التقييم.

ويراعى جوانب تقويم مستوى التغير في سلوك المسترشد، حيث يهتم المرشد والمسترشد بتقدير الدرجة التي تحقق بها الهدف المطلوب من عملية التدخل الارشادي المقصود، ويتوقف ذلك على عدد المتغيرات والاهداف التي يسعى كلاهما لتحقيقها وتشمل جوانب القياس: تكرار السلوك ومدته وكمونه وشدته وحدوثه ومن أهم جوانب تقييم مستوى التغير، مايلي:

**3- معايير تقييم البرنامج الارشادي:** إن المعايير والموازين المستخدمة لقياس وفوائد واهمية البرنامج، فقد يكون البرنامج معيارا النجاح في برنامج ارشادي هو عدد المسترشدين الذين تمكنوا من حل مشكلاتهم وتحقيق الرضا. وهناك بعض المعايير لتقييم برامج الارشاد النفسية والتربوية وهي:

**المعايير الخارجية،** مثل: شمول البرنامج لأكبر عدد من المسترشدين وتنوع خدماته لمواجهة التباين بينهم .ومدى تعرف المرشد لمسترشديه وإلى أوضاعهم.

**المعايير الداخلية،** ومنها: مدى فعالية البرنامج الارشادي في مواجهة حاجات المسترشدين من خلال تنوع خدمات البرنامج الارشادي. ومدى توافر التعاون بين المرشد والمتدخلين في البرنامج الارشادي.

كما تشمل عملية التقييم محكات أخرى منها:

مدى تمكن المسترشد من تحقيق ذاته ومدى توافقه من الناحية الشخصية والاجتماعية للتغلب على المشكلة التي تعترضه بما فيها شعور المسترشد بالراحة والسعادة والرضا عن التقدم الذي أحرزه. (الداهري، 2000، 177)

إن على المرشد النفسي قد يعتمد في تقييمه للبرامج الارشادية على المعايير سواء الداخلية او الخارجية وقد يعتمد على تقييمه الذاتي وبالتالي يسهم في تحسين نوعية الخدمات الارشادية التي يقدمها ومعرفة جوانب القوة والضعف في عمله الارشادي ونوعية الصعوبات التي يواجهها في كل جانب من جوانب الارشاد والأساليب التي تؤدي إلى مواجهة تلك الصعوبات (شعبان، تيم، 1999، 195).

## 4- الاعتبارات الواجب مراعتها عند تقييم البرامج الارشادية:

توجد عدة اعتبارات يجب مراعاتها عند تقييم البرامج الارشادية، منها:

- أن تكون النتائج المتحصل عليها من التقييم المقبول، وتحدد القيم النسبية للأعمال والمهام والأنشطة في العمل الإرشادي.
- وضع برنامج محدد لتقييم البرنامج الارشادي منذ البداية الى النهاية عبر محطات البرنامج وجلساته ودوراته كما وضحنا في المحاضرات السابقة.
- لابد أن يكون برنامج التقييم مدعما من طرف المستويات الارشادية العليا.
- من المفيد تكوين لجنة مسؤولة عن عملية التقييم من اجل الوصول الى قرارات تتخذ بشكل جماعي بناء على النتائج المتوصل اليها بعيدا عن الأحكام الفردية.
- الاستفادة من الخبراء والمختصين في تقييم البرامج الارشادية لإعطاء التقييم دعما أدبيا وعلميا.